

الرحلة إلى جزيرة مصيرة بعمان وراحة نفسية قبل الصيد

# عادل محمود: مجرى البواخر صيده نقارير وهوامير

«بحري» أبحرت هذا الأسبوع مع الحدائق عادل محمود بذكريات طفولته البحرية وأين تقع أفضل أماكن الصيد بالكويت وكيف هي تقسيمة صيد الأسماك وقال: الحاسوم والمجوي والشعوم صيدنا بالسبعينيات على الأسياف، تربيت مع البحر وعرفت أسرارها، وتعلمت أصول الصيد من والدي وأعمامي، وعن تجربة الصيد بالحدائق العمانية، أطلعنا محمود على الشيء الذي يميز جزيرة مصيره العمانية وأنواع الأسماك التي تتشابه مع أسماك الكويت ومعلومات بحرية أخرى مفيدة تجدونها بهذا الحوار:



الخيوط التي تستخدمها في الكويت، وإنما تختار خيوطا ذات أحجام أكبر لأن الأسماك العمانية عادة ما تكون أحجامها كبيرة، وكذلك ضربتها على الخيط تكون قوية جدا وحتى أننا أحيانا يضرب على خيوطنا نوع معين من الأسماك لا نعرف ما شكلها أو حجمها لأن في هذه اللحظة يكون الخيط «أنقص» وبحر عمان فيه من الهوام ما لا نعرفه لأن بحرهم يظل على محيط.

أسماء ديوانية المرفيع المرافقين برحلة الصيد السنوية لحدائق عمان؟  
 ● سعد بن حسين، الدكتور عجيان العجيان، جاسم المرفيع، بدر المرفيع، طارق المرشد، عادل العمران، خليل كرم، محمد المرفيع، عباد العازمي، جهمان العازمي، أسامة الحرسي وطبعاً جميعهم نواخذة بالكويت وبعمان وبأي مكان.

أشياء تتعبك بالبحر؟  
 ● بصراحة قلة المراسي وارتفاع أسعارها غير المعقول، وأيضا قلة المسنات واقتار بعضها للخدمات ورمي العلب والأكياس الفارغة بالبحر من قبل بعض الحدائق وكثرة القارير والمشابك والتلوث.

رسالة توجهها؟  
 ● أوجه رسالتي حق كل حدائق أن يحافظ على بحرنا ولا يرمي العلب والأكياس الفارغة به، كما أوجه رسالتي أيضا إلى المسؤولين عن المسنات والمراسي بأن يهتموا بهموم أصحاب الطراريذ وأن يجدوا حلا لهم وأيضا أقول للحدائق اهتموا بعودة السلامة والإسعافات الأولية كاملة، وفي الختام أتمنى للجميع الصيد الوفير والسلامة.

أنواع معينة من الاسماك وخلال فصل الصيف ويبدأ من شهر ابريل ولغاية سبتمبر هنا يتكاثر الشعم ويطلق في منطقة الحيشان والرشدان ونصيده على الشريب وعندما يدخل البرد ويبدأ من شهر اكتوبر ولغاية يناير يكون معه صيد اسماك المزيبي والنوبيي والشعم والسبيطي والقرقفان والبطان والوحر في منطقة الركسة والدفان وعوئه ومن شهر فبراير ولغاية ابريل تبدأ اسماك النقرور والهامور والبالول بالظهور بمنطقة عوئه والركسة وصوب مجرى البواخر.

ذكرت قبل اللقاء صيد عمان وما به من المتعة، فحدثنا عن هذه التجربة.  
 ● لقد كانت بداية تجربة الصيد بالحدائق العمانية قبل 4 سنوات ونحن كقروب «ديوانية المرفيع» نقوم كل سنة بتنظيم رحلة صيد لعمان، وكل سنة نذهب بها نستفيد شيئا جديدا، لأن حدائق عمان، وخصوصا جزيرة مصيرة، تعطي دائما زائرها متعة وصيدا وفيرا وأنواعا من الاسماك لا حصر لها، كما أن منظرها ووديانها وسواحلها وجبالها تعطي الشخص راحة نفسية قبل الصيد أصلا، فما بالك بصيدها إذن.

ما أكثر شيء يميز صيد جزيرة مصيرة؟  
 ● أكثر ما يميز الصيد بجزيرة مصيرة هو توقف الصيد بها لمدة خمسة أشهر متواصلة، وذلك بسبب دخول موسم الرياح الشديد، وهذا الأمر يساهم بشكل كبير جدا في تكاثر الأسماك، لأنه يعتبر بمنزلة المنع ولكنه ليس بقانون بحري، وإنما بقانون رباني، وأيضا مسألة المحافظة على الثروة السمكية تشكل هاجسا لكل العمانيين والمحافظة على النظافة سواء داخل البحر أو على الشاطئ، يساهم بها الصغير قبل الكبير.

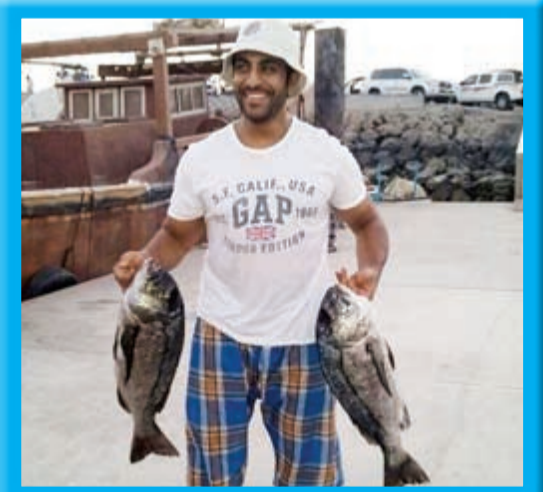
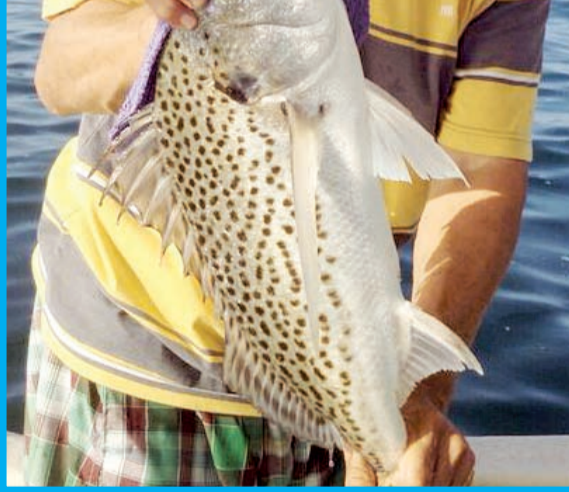
أذكر لنا بعض أنواع الاسماك العمانية المشابهة لاسماكنا بالكويت، وأي الاسماك العمانية أطيب؟  
 ● في عمان تكون عادة الاسماك أحجامها أكبر من أحجام أسماكنا، وقد تتشابه بعضها بالاسماء، ولكن يبقى فيها اختلاف بسيط وأكثر أنواع الاسماك العمانية المشابهة لاسماكنا بالكويت هي أسماك النقرور والشعري والشعوم والهامور والنهاس وأطيها بصراحة سمكة النيسرة والشعري والنهاس.

هل تجدون صعوبة في صيد الاسماك العمانية بالخيوط العادية التي تستخدمونها بالكويت أم أن لكم طرقا أخرى؟  
 ● صيد الاسماك العمانية لا يوجد به صعوبة، بل صيدها يكون حاللي وبكثرة، ولكننا لا نستخدم نفس

متى لاسم الخيط أصابعك أول مرة؟  
 ● ذكريات الطفولة البحرية تبقى مهما كبر الشخص وبلغ من العمر غنيا لأنها تبقى محفورة في الذاكرة كما ان الواحد يكتسب من صغره الخبرة فوق الخبرة وتبقى ملازمة لصاحبها حتى يصل بها الأفق، نعم أنا والبحر كالتوائم تتشابه باشتياقنا لبعض ونتقابل متى ما سمح الجو وموسم الأسماك، ولأست اصابعي الخيط أول مرة عندما كنت صغيرا بإيام السبعينيات على أسياف الدعية وبيندر ومقابل المستشفى الأميري وصوب الشاليهات عندما كان والدي وأعمامي يأخذونني معهم وكنت أستمتع بصيد اسماك الشعم الصغيرة والمجوي والحاسوم والوحر وشعوري عندما اصطاد ابا من الاسماك التي ذكرتها بسعادة وفرحة ليس لها وصف ابدأ، وبعد مرحلة الطفولة انتقلت الى مرحلة جديدة وهي مرحلة الخدمات وفي هذه المرحلة بدأت أرافق الوالد وأعمامي لصيد الغبّه وكنت أخدمهم والي طلباتهم وبالوقت نفسه اتعلم منهم كيفية الموادع والترييح ووضع الليم وحسبة المياه وأشياء أخرى بحرية مفيدة جدا وهي أشبه بالأجر مقابل العمل وعملتي هو خدمتهم واجري هو تعليمي اصول وقواعد صيد الأسماك وهذا امر «عادل» كما هو اسمي، وكانت محادثنا في ذلك الوقت هي الركسة والدعية والدرور والغفطاس والحيشان والرشدان والدفان وبعدها انتقلت الى مرحلة الاعتماد على النفس وتنقلت ما بين أكثر من طراد بعد اكتساب الخبرة الكافية والواقية مع الإصدقاء الى صيد المناطق البعيدة والجزر ومنها جزيرة قاروه وعوئه وكبر واقواع 25 و60.

أفضل أماكن الصيد بالكويت أين؟  
 ● أصبح صيد الاسماك بالكويت اليوم اشبه بالذي يبحث عن بيض «الصعو» نسمع به وقليل منا من رآه كذلك الصيد يسمع البعض بوجود اسماك بمكان معين ولكن قليل منا من يرجع للمسنة ومعه اسماك وهذا الأمر بالنسبة لي طبيعي جدا، وذلك بوجود الدمار الحاصل لبحرنا سواء من مياه الصرف الصحي او من المشابك والقارير وشباك الصيد «العديد» التي ساهمت وبشكل كبير جدا بقلة صيد الاسماك وهذا الشيء يتطلب من المسؤولين الإسراع بمعالجة هذه المسألة التي باتت تقلق كل صاحب خيط وهو لصيد الاسماك ومن واقع خبرتي المتواضعة أجد انه لا زال هناك امل في بعض الاماكن التي تحتوي على الصيد ومنها جون الكويت والمتمثل بمنطقة الحيشان والدفان والرشدان وعوئه.

كيف هي تقسيمة صيد الاسماك بالكويت؟  
 ● أخي الكريم ليس هناك موسم فعلي للصيد وإنما كل شهر من السنة يكون له طابع خاص يمتاز بصيد



عادل محمود مع الشعم العماني